

صاحب الشفاعة والمقام المحمود



الشفاعة رحمة من الله عز وجل لعباده في ذلك اليوم العظيم يوم القيامة، يوم الحر الشديد، والهول المديد، يوم يفر المرء من القريب والبعيد، يوم يجتمع الناس جميعهم من لدن آدم ﷺ حتى آخر إنسان على وجه الأرض، يجتمعون في صعيد واحد للفصل بينهم، وصور الحكم لهم أو عليهم، لا فرق بين الكبير والصغير، ولا بين الأسود والأبيض، ولا بين الحاكم والمحكوم، الكل سواسية في الموقف الطويل، والعباد ينتظرون الحساب والفصل بينهم، وقد بلغ بهم الجهد والهجم والقلسق مبلغا عظيما، وددت الشمس من رؤوسهم، وتصيب العرق على أبدانهم، في مشهد لم يعدوه من قبل، الكل يريد النجاة والخلص، فيبحثون عن يشفع لهم عند الملك الجبار، للفصل بينهم حين يطول الموقف على الناس، ويطلبون من الأنبياء الشفاعة ببدء الحساب، وهنا تأتي رحمة العزيز الغفار عندما يأذن لنبيه الخاتم ﷺ بالشفاعة لأهل الموقف جميعا، مؤمنهم وكافرهم، بعد اعتذار الأنبياء، حيث يقوم محمد ﷺ فيقول «أنا لها أنا لها»، فيخر تحت العرش ساجدا، فيحمد الله ويدعو، فيقال له: «سل تعط واشفع تشفع»، كما جاء في حديث أبي هريرة **«فيا توبي، فيقولون: يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه، فانتقل تحت العرش، فاقع ساجدا لربي عز وجل، ثم افتتح الله علي من محامده وحسن الأعداء عليه شيئا لم يفتحه علي أحد قبلي، ثم يقال يا محمد ارفع رأسك، سل تعطه،**

قال ﷺ: «أسعد الناس بشفاعتي يوم القيام من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه»



واشفع تشفع» متفق عليه. أعظم الشفاعات

وهذه هي الشفاعة العظمى للنبي ﷺ يوم القيامة، وهي أعظم الشفاعات التي تجري في ذلك اليوم، وهي خاصة به ﷺ، مكرمة له من الله عز وجل، وهي المقام المحمود الذي وعده ربه، قال تعالى: (عسى أن يعيذك ربك مقاما محمودا - الإسراء: 79)، وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «إن الناس يصيرون يوم القيامة جثا - جلوسا على الركب - كل أمة تتبع نبيها، يقولون: يا فلان اشفع، يا فلان اشفع، حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ، فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود،» رواه البخاري.

ومما خصه الله به شفاعته ﷺ في استفتاح باب الجنة، قال

«أنا أول شافع في الجنة»، رواه مسلم. وعن أنس بن مالك **«قال: قال رسول الله ﷺ: «أتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ قال: فأقول: محمد. قال: يقول: بك أمرت ألا أفتح لأحد قبلك»، رواه مسلم. ومما خصه الله به شفاعته ﷺ في تخفيف العذاب عن عمه أبي طالب، فقد قال العباس بن عبد المطلب **«اللهم للنبي ﷺ: ما أغنيت عن عمك - يعني أبا طالب - فإنه كان يحوطك - يحميك - ويغضب لك، قال ﷺ: «هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار» متفق عليه. ومما ينبغي أن يحرص عليه المسلم تعاطي الأسباب الموجبة لشفاعة النبي ﷺ، وأعظم تلك الأسباب توحيد الله سبحانه حقًا، فقد قال ﷺ: «أسعد الناس****

بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه»، رواه البخاري. ومن الأسباب الموجبة لشفاعته ﷺ الدعاء له بالمقام المحمود، ففي الحديث عنه **«من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة»**، رواه البخاري، ومن أسباب شفاعته ﷺ الصلاة عليه عشرا في الصباح وعشرا في المساء، فعن أبي الدرداء **«قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا أفرغته شفاعتي يوم القيامة»**، رواه الطبراني وحسنه الشيخ الألباني، فحري بنا أن نلتزم هذه الأوراد عسى أن تتركنا شفاعته المصطفى ﷺ يوم القيامة.

أجاب الله

أصوم رمضان



ايلاف عباس

ايلاف عباس بن علي تقول: انهيت KG2 بنجاح وتفوق وحصلت على جائزة من المدرسة ومن امي الحبيبة وسانتقل الى سنة اولي ابتدائي وان شاء الله اصوم هذا العام رمضان كاملا كما انتي اصلي واسمع كلام امي وابي لانني احبهما كثيرا وخاصة امي لانه حنون ويشترني لي هدايا كثيرة جدا، واحب دائما ان اكون طيبة ومتفوقة في دراستي.

التسامح



آلاء أحمد

آلاء احمد تقول: ديننا الاسلامي الحنيف دين تسامح وحب وسلام يدعو الى سكارم الاخلاق لذلك احافظ على تعاليم ديني بحب واقبال وارتديت الحجاب ولم ابليج بعد العاشرة لانني اريد ان ادرب نفسي على الزي الاسلامي حتى لا انزعج ابدا، لانني احب الزي الاسلامي كما احب الالتزام بتعاليم ديني، وارجو من كل الفتيات ان يلتزمن باخلاق الاسلام.

حب الأوطان



عمر سامي

عمر سامي طفل شجاع يحب وطنه ويقول: يجب على كل انسان ان يحب بلده ويدافع عنه بكل ما يملك. ويتمنى عشر ان يصبح ضابط جيش ملتزما يؤدي واجبه بكل اخلاص وحب ويقدي وطنه بكل غشال ونفيس، كما يرجو عمر من كل طفل ان يعيش بلده ويحبه كما هو يشعر لان حب الوطن واجب، وهو موجود داخل كل انسان.

مدفع الإفطار



يوسف احمد

يوسف احمد يقول: يجب في شهر رمضان ان اسمع صوت مدفع الإفطار في الراديو أو التلفزيون لنعلمهم القرآن ويفقهوهم في الدين، فاقام عبادة بخص، ثم انتقل منها الى فلسطين، حيث تولى القضاء بها، فكان بذلك أول من تولى قضاء فلسطين. نفس محمد بيده، لا ينال أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه» (مسلم)، فاقسم عبادة بالله ألا يكون اميرا على اثنين.

أماكن ثرائية

هناك العديد من الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم بشكل صريح أو تمت الإشارة إليها وسنعرض لأمثال هذه الأماكن تباعا.



الأيكة

قال تعالى: (كذب أصحاب الأيكة المرسلين) «الشعراء: 176»، ورد ذكر الأيكة وأصحابها اربع مرات في القرآن الكريم في سور «الحجر، الشعراء، ص»، والأيكة تعني الشجر الملتف الكثير وهم أهل مدين - على الصحيح - ويبدو أن مدين كانت تجاورها هذه الغيضة الوارفة من الأشجار، وموقع مدين بين الحجاز وفلسطين حول خليج العقبة.

وقيل الأيكة غيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر، وكان نبي الله شعيب ﷺ من أنفسه، وإنما لم يقل هنا اخوهم شعيب لأنهم نسبوا الى عبادة الأيكة، فهذا عندما قال: كذب أصحاب الأيكة المرسلين، لم يقل: ان قال لهم اخوهم شعيب، وإنما قال: ان قال لهم شعيب، فقطع نسب الإخوة بينهم للمعنى الذي نسب اليه وأن كان اخوهم نسبا.

وقد وصفهم الله تعالى بانهم لا يوفون الكيل ولا يزنون بالقياس المستقيم ويبخسون الناس اشياءهم ويفسون في الأرض، ولهذا وعظهم شعيب بؤفاء الكيل واليزان ونهاهم عن التطفيف والا ينقصوا الناس اموالهم ولا يقطعون الطرق وخوفهم من بأس الله الذي خلقهم وخلق آباءهم الاولين، ولكنهم لا يؤمنوا، فضب الله عليهم عذابه.

ياجوج وماجوج

قال محمد خير رمضان في

كتابه (ذو القرنين): إن السد الذي بناه ذو القرنين منذ آلاف السنين موجود حتى الآن في جمهورية جورجيا الروسية، في فتحة داريايل بجبال القوقاز، التي تمتد لتصل بين البحرين، وهي جبال التوائية حديثة التكوين، شامخة متجانسة التركيب، إلا من كتل هائلة من الحديد الصافي المخلوط بالنحاس الصافي في سد داريايل، تلك هي الثغرة المسدودة التي كان هؤلاء المتوحشون يغيرون منها، أما المتغيرات الطبيعية، فلم تتل من السد شيئا، غير أن

جسم الجبال الصخري (جبال القوقاز) من جانبي السد، تاكل بفعل عوامل التعرية، على مدى هذا الزمن الطويل، وصار هناك فراغ فيما بين الصخور الجبلية وجسم السد الحديدي النحاسي، الذي طال شامخا حتى الآن، ولا يستطيع إنسان أن يتقيه أو يعلوه وصدق الله العظيم (فما استطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقبا) وقد نقل محمد خير رمضان هذا الكلام بتصريف عن كتاب مفاهيم جغرافية للدكتور عبدالعليم خضر.

قال: (ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) (المائدة: 51 - 56). لقد سمع عبادة بن الصامت رسول الله ﷺ يوما وهو يتحدث عن مسؤولية الأمراء والولاة، والمصير الذي ينتظر من يفرط منهم في حق من حقوق المسلمين، قائلا: «والذي نفس محمد بيده، لا ينال أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه» (مسلم)، فاقسم عبادة بالله ألا يكون اميرا على اثنين.

غزوة بدر، وافتعلت احدي قبائلهم وهم بنو قينقاع اسبابا للفتنة والصدام مع المسلمين، فلما رأى عبادة موقفهم هذا نبذ اليهم عهدهم قائلا: إنما أتولى الله ورسوله والمؤمنين، وأبرأ الى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار ولايتهم، فنزل القرآن مؤيدا موقفه هذا قائلا (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم فإِنَّه منهم إن الله لا يهدي القوم الظالمين) إلى أن

ألقاب الصحابة

الأنصار، البخاري. وقد شهد بدرا وأحدا والخذق والغزوات كلها مع رسول الله ﷺ ولم يتخلف عن مشهده وهو أحد الذين ساهموا في جمع القرآن زمن النبي ﷺ. وقد كان ولاؤه لله ورسوله عظيما، حيث يروي ان قومه كانوا مرتبطين بعهد مع يهود بني قينقاع بالمدينة قبل مجيء النبي إليها، ولما هاجر الرسول ﷺ وأصحابه واستقروا بها، وتجمعت قبائل اليهود عقب

إنه الصحابي الجليل أبو الوليد عبادة بن الصامت ﷺ أحد أفراد وفد الأنصار الذين جاءوا إلى مكة ليبياعوا رسول الله ﷺ ببيعة العقبة الأولى، وكان أحد الاثني عشر نقيباً الذين اتخذهم الرسول نقباء على أهليهم وعشائريهم. وواحد من أولئك الذين قال فيهم رسول الله ﷺ «لو أن الأنصار سلخوا واديا أو شعبا، لسلكت في وادي الأنصار، ولو لا الهجرة لكنت امرا من

بنات النبي ﷺ

زينب بنت رسول الله ﷺ من السيدات المهاجرات

زواجها من أبي العاص

تزوجها في حياة أمها: ابن خالتها أبو العاص، فولدت له أمانة. كان أبو العاص من رجال مكة العدودين مالا وأمانة وتجارة، وكانت أمه هالة بنت خويلد أخت خديجة بنت خويلد رضي الله عنهما، وكانت خديجة رضي الله عنها هي التي سألت رسول الله ﷺ أن يزوجه بابنتها زينب، فلما جاء الوحي مشوا إلى أبي العاص فقالوا: فارق صاحبتي ونحن تزوجك بأي امرأة من قريش شئت، فقال: لا والله لا أفارق صاحبتني وما أحب أن لي بامرأتي امرأة من قريش، وكان رسول الله ﷺ يثني عليه في صهره خيرا.

وقد أسلمت زينب رضي الله عنها مع أمها وأخواتها وحاولت أن تدعو زوجها إلى الإسلام، كذلك حاول معه رسول الله ﷺ ولكنه رفض أن يترك دين آبائه وكان مما قال لها: «والله ما أبوك عندي بمتهم، وليس أحب إلي من أن أسلك معك يا حبيبة في شعب واحد، ولكني أكره لك أن يقال: إن زوجك خذل قومه وكفر بابائه إرضاء لامراته».

غزوة بدر

روي أن أبا العاص شهد بدر مشركا فأسره عبدالله بن جبير الأنصاري، فلما بعث أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص بمال، وبعثت فيه بقلاذة لها كانت خديجة أخذتها بها على أبي العاص حين بنى عليها.

فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقة شديدة وقال: «إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها، وتردوا عليها الذي لها فاطفئوا».

قالوا: نعم يا رسول الله، فاطفئوه وردوا عليها الذي لها، فكان ممن سمى لنا ممن من عليه رسول الله ﷺ من الأسرى بغير فداء، وقد كان رسول الله ﷺ قد أخذ عليه أن يخلي سبيل زينب - يعني: أن تهاجر إلى المدينة - فوفى أبو العاص بذلك.

هجرة زينب إلى المدينة

قال ابن إسحاق: ولما رجع أبو العاص إلى مكة، وقد خلى سبيله - بعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة **«رجلا من الأضار مكانة فقال: «كونا بيطن يابج حتى تمر بكما زينب فتمسحانها فتأتياني بها»**.

فخرجوا مكانهما وذلك بعد بدر بشهر - أو شيعه - فلما قدم أبو العاص مكة أمرها باللحوق بابيها فخرجت تجهز فجهزت فلما فرغت من جهازها قدم إليها أخو زوجها كنانة بن الربيع بعيرا فركبته وأخذ قوسه وكنانته، ثم خرج بها نهارا يقود بها وهي في هودج لها، وتحدث بذلك رجال من قريش، فخرجوا في طلبها حتى أدركوها بذى طوى وكان أول من سبق إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى الفهري فروعها هبار بالرمح وهي في الهودج، وكانت حاملا فطرحت وبرك حموها كنانة ونثر كنانته.

ثم قال: والله لا يدنو مني رجل إلا وضعت فيه سهما فتكركر الناس عنه.

وأتى أبو سفيان في جلة من قريش فقال: يا أيها الرجل كف عنا نيلك حتى نكلمك، فكف، فأقبل أبو سفيان حتى وقف عليه فقال: إنك لم تصب خرجت بالمرأة على رؤوس الناس علانية وقد عرفت مصيبتنا ونكبتنا وما دخل علينا من محمد، فيظن الناس إذ خرجت بابنته إليه علانية على رؤوس الناس من بين أظهرنا إن ذلك عن ذل أصابنا وإن ذلك ضعف منا وهن ولعمري ما لنا بحبيسنا عن أبيها من حاجة.

ولكن ارجع بالمرأة حتى إذا هدأت الأصوات وتحدث الناس أن قد رددناها فسلها سرا وألحقها بابيها، قال: ففعل. وروي عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قصة خروجها ودرهم لها ووضعها ما في بطنها وإن رسول الله ﷺ بعث زيد بن حارثة وأعطاه خاتمه لتجيء معه فتلطف زيد فأعطاه راعيا من مكة فأعطى الخاتم لزينب فلما رآته عرفته فقالت: من دفع إليك هذا؟ قال: رجل في طاهر مكة، فخرجت زينب ليلا فركبت وراءه حتى قدم بها المدينة. قال: فكان رسول الله ﷺ يقول: «هي أفضل بناتي أصيبت في».

إسلام زوجها أبي العاص

ونكر أن أبا العاص أقام بمكة على كفره واستمرت زينب عند أبيها بالمدينة حتى إذا كان قبيل الفتح خرج أبو العاص في تجارة لقريش، فلما قفل من الشام لقيته سرية فأخذوا ما معه وأعجزهم هربا وجاء تحت الليل إلى زوجته زينب فاستجار بها فأجارته.

فلما خرج رسول الله ﷺ لصلاة الصبح وكبر وكبر الناس صرخت من صفة النساء: أيها الناس إنني قد أجرت أبا العاص ابن الربيع، فلما سلم رسول الله ﷺ أقبل على الناس فقال: «أيها الناس هل سمعتم الذي سمعتم».

قال ﷺ «أما والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء حتى أنصرفت ما سمعتم وإنه يجير على المسلمين أندانهم». ثم استخيرا فقد رسول الله ﷺ فدخل على ابنته زينب فقال: «يا بنية أكرمي مثواه ولا يخلصن إليك فإنك لا تحلين له».

وبعث رسول الله ﷺ فتحهم على رد ما كان معه فردوه بأسره لا يفقد منه شيئا فأخذه أبوالعاص، فرجع به إلى مكة فأعطى كل إنسان ما كان له ثم قال: يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟ قالوا: لا، فجزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما. قال: فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، والله ما منعتني عن الإسلام عنده إلا تخوف أن تظنوا أنني إنما أردت أن أكل أموالكم، فلما أدامها إليك وفرغت منها أسلمت.

ثم خرج حتى قدم على رسول الله ﷺ. رد عليه رسول الله ﷺ زينب على النكاح الأول بعد ست سنين.

نصاحة العرب

مر الأصمعي يوما على طفلة في السابعة من عمرها تنشد الشعر فأعجبها شعرها، فسألها: أشعرك هذا يا بنيتي؟ قالت: نعم، فقال لها مظهرًا إعجابها بها: ما أقص لسناك وما أعذب بيانك، فنظرت له الطفلة نظرة فاحصة، وقالت له: لكأنك الأصمعي، قال لها: نعم، قالت: يا أصمعي أين بلاغتي من بلاغة القرآن الكريم تأمل قول الله عز وجل (وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إننا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين) فإذا تأملت هذه الآية يا أصمعي وجدتها جمعت بين أمرين ونهيين وبشارتين، فالأمران هما أرضعيه فالقيه في اليم، والنهيان هما لا تخافي ولا تحزني، والبشارتان هما إننا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين.